رشح الولاء
في
شرح الدعاء
تصنيف
أبي السعادات أسعد بن عبد القاهر سفرويه الأصفهاني
ت ٦٤٠هـ.ق
ويليه
رفع الغشاء عما يتعلق برشح الولاء
تأليف وتحقيق
الشيخ قيس العطار

وقال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة نار جهنّم.

وفي تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٢ قال: روي عن أهل البيت عليهم السلام حديث مسند في قوله عزوجل: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾[١] أنّها التي نصبت العداوة لآل محمد عليهم السلام، وأمّا ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾[٢] فهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم.

وفي تفسير القمي ٢: ٤١٨ في قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ ﴾[٣] يعني قد أتاك يا محمد حديث القيامة، ومعنى الغاشية أي تغشي الناس ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ قال: نزلت في النُّصّاب، وهم الّذين خالفوا دين الله وصلّوا وصاموا ونصبوا لأميرالمؤمنين عليه السلام، وهو قوله تعالى: ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ عملوا ونَصَبُوا فلا يُقبل منهم شيء من أفعالهم ﴿ تصلى ﴾ وجوههم ﴿ نَاراً حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾[٤] قال: لها أنين من شدّة حرّها... الخ. وانظر تفسير البرهان ٨: ٢٦٨ ـ ٢٧٠، وتأويل الآيات الظاهرة: ٧٦١

وكلّ من نصب العداوة لشيعة أهل البيت من جهة موالاتهم لهم فهو ناصب أيضاً، داخل في كل ما يشمل الناصبة من العذاب.

في معاني الأخبار: ٣٦٥ بسنده عن المعلّى بن خنيس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس الناصبُ من نَصَب لنا أهل البيت؛ لأنّك لا تجدُ أحداً يقول: أنا أُبغض محمّداً وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا أو تتبرّؤون من أعدائنا.

---

(١) الغاشية: ٢ ـ ٣.

(٢) الغاشية: ٨ ـ ٩.

(٣) الغاشية: ١.

(٤) الغاشية: ٤ و٥.